

كامل محمود صالح فطاني رائد الحركة الكشفية السعودية

لا يمكن لأي شخص يتحدث عن جيل العمالقة في التعليم والتربية والنشاطات الطلابية (الحركة الكشفية) في المملكة العربية السعودية، إلا أن يبرز اسم المعلم والمربي كامل محمود فطاني، الابن الثاني للشيخ محمود صالح فطاني المولود في مكة المكرمة بالبيت الكبير لآل الفطاني بالقشاشية زقاق الخردفوشي باقدس بقاع الارض وتربى وترعرع في حاراتها وازقتها، تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الفلاح ثم بمدرسة المنصورية وحصل على تعليمه الثانوي بالمعهد العلمي السعودي ، ودرجة البكالوريوس من جامعة الملك سعود كلية الاداب قسم الجغرافيا عام ١٣٨٤ هـ بوصفه شخصية أفنت نفسها بعطائها، وتركت أثرًا وإرثًا على مستوى عائلة الفطاني اوفي التعليم والتربية والنشاطات الطلابية و في الساحة الكشفية، سواء على المستوى الوطني أو العربي أوالدولي. وقد بدأ الكشفية منذ نعومة أظفاره، وتدرج فيها من كشاف إلى أن وصل إلى رائد لجوالة كلية الآداب في جامعة الملك سعود بالرياض إبان دراسته الجامعية ومثل الجامعة في المخيم الكشفي العالمي في اليونان وفي السويد وبعد تخرجه من الجامعة أصبح مديرًا للنشاط الكشفي في وزارة المعارف بمسماها القديم خلال الفترة ١٣٨٦-١٤١٧ هـ، قبل أن يصبح مديرًا لإدارة الميزانية والمتابعة بالوزارة نفسها، واختير لعضوية مجلس إدارة جمعية الكشافة العربية السعودية في تشكيلها التاسع الذي صدر عام ١٤١٢ هـ برئاسة معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطرر "حمه الله"، واختتم عمله الكشفي بالعمل أمينًا لرابطة رواد الحركة الكشفية بالمملكة، وتوج ذلك بالحصول على العديد من الأوسمة، من أهمها حصوله على قلادة مجلس التعاون الخليجي عام ١٤١٦ هـ، ودرع النخبة من رواد كشافة المملكة عام ١٤٢٠ هـ، والقلادة الكشفية الفضية لجمعية الكشافة عام ١٤٢٦ هـ، وقلادة الكشاف العربي عام ١٤٢٨ هـ.

وإذا تحدثنا على المستوى العائلي فقد ترك اثرا على مستوى العمل في مجال الطوافة مع الشيخ المرحوم احمد محمد نور فطاني في خدمة ضيوف الرحمن وعلى مستوى اوقاف ال الفطاني فالاستاذ كامل ومنذ نعومة اظفاره وكان يصاحب جده الشيخ داود فطاني الذي كان ناظرا للاوقاف وتعلم منه ادارة اوقاف جده الشيخ داود عبدالله والشيخ محمد بن اسماعيل وكان يستمع الى الشيخ اسحاق وان داود في تاريخ وانواع الوقف ومشاربه. وكان مستشارا ومساعدة لخاله الناظر حامد فطاني في بعض من اعمال الوقف ومنها انشاء اول مكتب للاوقاف وشارك وساعد في التنسيق لأول اجتماع لكبار العائلة من المستحقين لتوحيد الرؤى نحوى اوقاف محمد بن اسماعيل وداود عبدالله فطاني. وتم اختياره ناظرا لاوقاف الشيخ محمد بن اسماعيل فطاني بالاجماع خلال اجتماع الجمعية العمومية في ربيع الاول ١٤٠٩ هـ خلفا لخاله حامد محمدنور فطاني ويساعده كلا من د/ محمدنور ياسين فطاني وطلعت محمود فطاني ونبيل حسن فطاني، اسس مكتب لادارة الوقف ووظف سكرتير للمكتب. حيث طور وحدث في كثير من اصول واعيان الوقف منها شراء ارض العزيزية بديل عن ارض مزالة ليرتفع برج من عشر طوابق وليثمر عن دخل سنوي مجزي عن مثيلاته وشراء بيت بديل بالعزيزية ايضا خمسة ادوار وعشرة دكاكين جوار محطة الهنوف وبيت بالعتيبة شارع الاندلس التجاري بمكة يحتوي على معارض تجارية ومؤجر بعشر في المية من قيمته السوقية وبيت بديل مشترك مع وقف اخر ومؤجر كذلك بعشر في المية من قيمتها. وعلى ذلك تم اختياره عضوا الهيئة العليا للاوقاف .

مؤهلاته الكشفية : شارك الاستاذ كامل في عدد من الدورات الدراسية منها:

○ دراسة الشارة الخشبية العملية في جيلويل بارك بلندن ١٣٨٤هـ، ودراسة قادة التدريب الاهلية ١٣٨٥هـ

○ دراسة هيئة التدريب الدولية والمفوضيين الكشفيين والعلاقات العامة بالقاهرة عام ١٣٩٠هـ.

○ دراسات تنمية الذات للمتفرغين للكشافة بمدينة الرياض ومدينة جدة.

○ دورات مكثفة للغة الانجليزية بالمعهد البريطاني بالرياض.

دوره في النشاطات العامة: قاد عدة معسكرات كشفية صيفية للعرفاء بالطائف وابها والباحة، وللشبال عام ١٣٨٩هـ وغيرها من المناسبات الكشفية لخدمة المعتمرين بدء من عام ١٣٨٩هـ وقاد تجمعات الحفل التكريمي لمسابقات التفوق الكشفي بالرياض والاحساء والجوف ومكة المكرمة حضرها في كل مناسبة اكثر من ٣٥٠ كشافا ومديري مدارس ومديري التعليم للمناطق القائمة. كما تم تكليفه رئيسا لهيئة مراكز التدريب الكشفية بالادارة العامة للنشاط لاكثر من خمس سنوات .

دوره في خدمة حجاج بيت الله الحرام: ١٣٨٤هـ.

مساعدا لقائد عام تجمعات الجواله الاسلامي الثاني والثالث والرابع والخامس في الحج باشراف معالي وزير المعارف ورئيس جمعية الكشافة ورعاية الملك فيصل بن عبدالعزيز ال سعود. وتم تكليفه بادارة معسكر خدمة حجاج للكشافة عام ١٣٨٧ و عام ١٣٩٠ كقائد عام للخدمة.

- شارك وترأس الاستاذ كامل فطاني عدة لقاءات ومؤتمرات على المستوى الكشفي الدولي:
- شارك في المعسكر الكشفي الدولي الذي اقيم باليونان عام ١٩٦٣م وحصل فيه اعتراف المكتب الكشفي الدولي بالكشافة السعودية
 - شارك في مؤتمر التدريب الكشفي الذي نظمته هيئة التدريب بالمكتب الكشفي الدولي عام ١٣٨٧هـ، بجلويل بارك بلندن،
 - شارك كمساعد لرئيس وفد المملكة لحضورالمخيم الدولي لجوالي الدول الاوروبية والصديقة الذي اقيم في السويد عام ١٣٨١هـ
 - عام ١٤١٠هـ ترأس وفد المملكة للمشاركة في معسكر الجواله العربي الذي اقيم في تونس عام ١٣٨٨هـ. ووفد الكشافة
 - ترأس بعثة مجموعة كشافي وجواله المملكة لمخيم الدولي والذي اقيم بمنطقة مشهد بايران، وايضا تم تكليفه بقيادة مجموعة من طلبة المرحلة الابتدائية للمشاركة بمهرجان الطفولة في ايران.
 - تم تكليفه الاستاذ كامل بالاشراف وترأس فريق كشفي في زيارة الى المعسكرات الكشفية بالمغرب العربي لتقوية الروابط الاخوية وتبادل الثقافات والمعارف شملت تونس، الجزائر، موريتانيا والمغرب واختتمت بزيارة الى ايطاليا.
 - تم تكليفه بقيادة فريق كشفي للمشاركة في دعم ورفع معنويات القوات السعودية التي شاركت في معركة ١٩٧٣م ضد الكيان الصهيوني.
 - شارك في اجتماعات مدراء التربية الكشفية الخليجية الدوري في الكويت والامارات والبحرين وتراس فريق تنظيم الاجتماع بالرياض.
 - تم تكليفه بقيادة رحلات كشفية الى تونس العاصمة، سوسة، صفاقس وجزيرة جربة بدعوة من الملحق الثقافي للملكة بتونس.

التطوير والتنظيم الاداري:

- نظم عدة اجتماعات لموجهي النشاط الكشفي في المنطق التعليمية في الرياض والاحساء والمدينة المنورة مع مديري التعليم في المناطق ضمن خطة النشاط الكشفي لرفع مستوى وتكريم قادة الفرق المدرسية والمشرفين عليها بتخفيض الحصص الدراسية لهم ونقلهم الى المدن بدل القرى.
- اشرف على التخطيط والتنظيم للمسابقات الكشفية لبث روح الحماس والتنافس بين الفرق الكشفية وتقييم المستويات التنافسية بين المناطق ومنح الجوائز التشجيعية في معظم مناطق المملكة،

نظم التجمعات الكشفية لفرق الكشافة البحرية في كل من جدة، ينبع, والدمام.

- انشأ فرق الموسيقى الكشفية على غرار الفرق الموسيقية للشرطة والجيش، وتدريب القادة الكشفيين عليها بالاستعانة بالفرق الموسيقية للجيش وتوفير الالات الموسيقية للمناطق بالمملكة وبرز الكثير من شباب الكشافة المجيدين لاستخدام هذه الالات استخدام في حفل اقيم لهم حضره وزير المعارف انذاك.
- اشرف على المخيم التنفيذي والرحلة الخلوية وتدریس مادة المخيم والنشاط الكشفي لطلاب معهد التربية الرياضية لعدة سنوات.
- تم استضافة رواد المناطق في لقاء حضره اكثر من ٦٠ رائد كشفي ومسؤولين في الجمعية وبعض الرواد من دول الخليج العربي ضمن لقاء شعراء الكشافة وعدة نشاطات ثقافية.

○
○ تم استضافة كبار قادة الكشافة من الدول العربية في اجتماعهم بمؤتمر كشفي على مستوى الدول العربية بالرياض منهم د/عبدالله نصيف وفوزي فرغلي وغيرهم من قادة الكشافة في الدول العربية.

التشريفات:

○ تشرف الاستاذ كامل فطاني بالسلام على جلالة الملك فيصل في قصره بمنى في مناسبات كشفية عدة لتجمع الجواله الاسلامي واجتماع اللجنة الكشفية العربية. وعلى الملك عبدالله في قصره عام ١٤٢٢هـ بمناسبة ختام الحوار الوطني.
○ وبمرافقة الملك كارل غوستاف السادس ملك السويد والمفوض العالي للكشافة الدولية في زيارته للملكة لمدة ثلاث ايام على الامير خالد الفيصل في ابها في مهرجان كشفي ومسابقة التفوق. والامير ماجد والامير سطاتم نائب امير منطقة الرياض وعلى كثير من امراء المناطق بمناسبة اجتماعات ونشاطات ومعسكرات كشفية عدة بالمناطق.

الاسمة والجوائز:

تلقي الاستاذ كامل عدة اسمة وجوائز خلال عمله بالوزارة ومنها الاتي:

- وسام العمل الكشفي المتميز في الخليج من امين عام مجلس التعاون الخليجي.
- قلادة التفوق الكشفي من مجلس التعاون الخليجي لمدراء التربية الكشفية بدول الخليج.
- الوسام الفضي لجمعية الكشافة السعودية لمن خدم الحركة الكشفية السعودية.
- قلادة المنظمة الكشفية العربية للجنة الكشفية العربية (القاهرة عام ١٤٢٥هـ).
- وسام الوفاء الكشفي من جمعية الكشافة الليبية (ليبيا عام ١٤٣٢هـ).
- قلادة الاتحاد العربي لرواد الكشافة والمرشدات (الكويت عام ١٣٣٦هـ).

تأليف الكتب:

الف الاستاذ كامل عدة كتب منها:

- ١- كتاب الفنون البحرية والمنهج البحري الكشفي ومتطلبات التأهيل (ويتم الان طباعة النسخة الثالثة).
- ٢- كتاب الراصد الجوي منهج لشارة هويات كشفية، (ويجري طباعته للمرة الثالثة مع اضافات له).

٣- وله بعض النثرية والشعر في موقع www.fatani.net

ويتم توزيع هذه الكتب في المناسبات والزيارات التشريفية لكبار المسؤولين وامراء المناطق.

نشاطه بعد التقاعد:

شكل اول فرقة لرواد الكشافة بالرياض بداية عام ١٤٢١ هـ ليكون اول امين عاما لرواد الكشافة السعودية بدء من ١٤٢٥ هـ لمدة ستة سنوات ، وقام خلالها بتنشيط الرواد من خلال عمل البرامج الدينية من افطار رمضان ولقاء العمرة ورحلات لمناطق المملكة، ورحلات دولية.

نظم مؤتمرا للرواد باستضافة جامعة المدينة المنورة.

كلف مندوبا للجمعية في الاتحاد العربي لرواد الكشافة، واشترك في مؤتمراتها في لبنان والاردن وتونس والمغرب والكويت وليبيا. وتم تسجيل رواد الكشافة السعودية في المنظمة العالمية لاصدقاء الكشافة واشتركت في مؤتمراتها.

تم اختيار الاستاذ كامل فطاني لعضوية مجلس ادارة جمعية المتقاعدين بالطائف عام ١٤٣٤ هـ نائبا للرئيس للنشاط الاجتماعي والثقافي .

وبعدها تفرغ الاستاذ كامل فطاني للكتابة والشعر والقصص القصيرة وعن سير اجداده وذريتهم وقصص النجاح فيهم وكل مايخص ذرية محمد بن اسماعيل بمكة بالاضافة الى انه عضوا الهيئة العليا لوقف محمد بن اسماعيل فطاني واجتماعاتها. وبعض النشاطات الاجتماعية من لقاءات ومناسبات .

نشاطه في التجارة:

بدء الاستاذ كامل شغفة في التجارة والاعمال الحرة منذ نعومة ان تولى ادارة مطعم والده حتى تمت ازالته عام ١٤١٠ هـ لصالح مشروع توسعة الحرم المكي الشريف.

من اعماله التجارية :

- مؤسسة زراعية بمكة المكرمة لاشجار الزينة والزهور واسماك الزينة والاستيراد من اوروبا مباشرة والتوزيع بالجملة والقطاعي.
- فرع المؤسسة الزراعية في الرياض بدء من عام ١٤١٠-١٤١٤ هـ.
- مؤسسة تعمل في مجال التطوير العقاري لبيع الشقق الجاهزة في حي الشوقية بمكة.
- شركة في مجال استيراد وبيع الاغنام بمكة في الحج واثناء العام وذلك من عام ١٤١٧-١٤٢٢ هـ

وعلى المستوى العائلي:

تزوج الاستاذ كامل محمود فطاني من بنت خاله الكاتبة والصحفية والادبية جميلة فطاني ولة من الاولاد اثنتا اكرهم زياد كامل فطاني ومن البنات اربع وله من الاحفاد اثني عشر. رحلاته العائلية:

- تشرف الاستاذ كامل فطاني بالصلاة بالمسجد الاقصى. ومسجد البراق وزار كنيسة القيامة في القدس والمدن الفلسطينية ولمدة اسبوعين بمناسبة شهر العسل.
- وخلال رحلة عائلية مع الاهل والاولاد قام الاستاذ كامل بزيارة المدن الايطالية مثل روما والبندقية وهولندا والنمسا وسويسرا وتركيا وفرنسا والنرويج والدنمارك والولايات المتحدة.

لقد حفل تاريخ المرابي كامل محمود فطاني فطاني بالكثير من المشاركات؛ إذ ترأس وفود المملكة في الكثير من المناسبات، من أبرزها الرحلات الكشفية لتوثيق العلاقات من عام ١٣٩٤هـ إلى عام ١٣٩٨هـ، التي كانت لدول (تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وتركيا وسوريا والأردن وإيران). كما شارك في العديد من المناسبات العالمية، منها المخيم الكشفي العالمي في اليونان عام ١٩٦٣م، وكان لا يزال جوالاً بجامعة الملك سعود، ومخيم الجواله العالمي في السويد عام ١٩٦٦، ومخيم حاملي الشارة الدولية في لندن عام ١٩٦٦، وجميع المخيمات العربية الإسلامية في مكة المكرمة منذ عام ١٣٨٤هـ. كما شارك في مخيم الجواله العرب في تونس عام ١٣٩٣هـ، والمعسكر الكشفي العربي الثامن في تونس عام ١٣٩٦هـ، والعديد من الدورات والدراسات المحلية، وألّف العديد من المؤلفات، منها كتاب الراصد الجوي، وكتاب الفنون البحرية، والتجربة السعودية لتنمية ال قيادات الكشفية، كما أنه صاحب مقترح تسمية مجلة السارية التي كانت تصدرها الجمعية بهذا الاسم..

○ تاريخ ١٤٤٤/٣/٢١هـ